الثورة الاحد 19 صفر 1432هـ الموافق 23 يناير 2011م العدد (16874)

مدير عام مشروع النظافة بمحافظة تعز:

المخلفات البلاستيكية سبب مباشر في التلوث البيئي..وعلينا أن نتخلص من هذه المشكلة

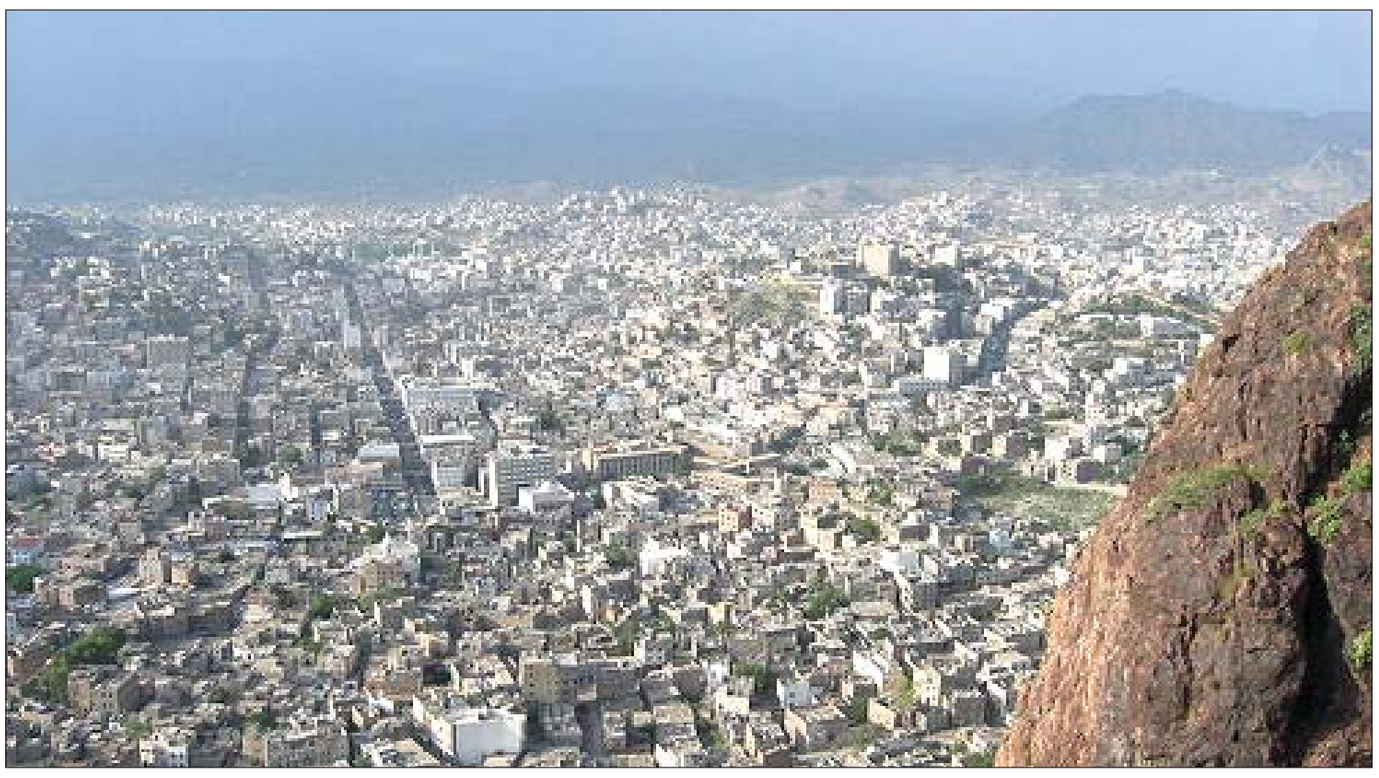

- لدينا آليات ومعدات حديثة ستسهم في إبراز المظهر الجمالي لمدينة تعز
- بفضل تعاون ودعم المواطنين.. واهتمام وجهود الجهات الرسمية المحلية تحسن مستوى النظافة بالمحافظة
- التلوث البيئي ناتج عن المخلفات البلاستيكية التي لا تحلل في التربة

تعز/ أكرم الرعوي

أكد الأخ عبد الجليل الحميري –مدير مشروع النظافة بتعز، أن النظافة في تعز صارت أفضل في ظل جهود واهتمام الجهات الرسمية المحلية وتعاون ودعم المجتمع بالمحافظة، مشيراً إلى أن مشروع النظافة بتعز يملك حالياً معدات جديدة خاصة بعملية جمع وترحيل النفايات والمخلفات والتي كان يفتقر إليها خلال السنوات الماضية والتي ستساهم في التخفيف من الصعوبات التي تعترض المشروع وعمال النظافة في عملية أعمال النظافة للعديد من شوارع وأحياء المدينة، كما تحدث مدير مشروع النظافة، عن أوضاع النظافة بتعز عموماً والصعوبات والمشكلات التي يواجهها المشروع وموظفوه، في اللقاء التالي الذي أجرته معه (الثورة):

■ حدثنا في البداية عن أوضاع النظافة بتعز، كيف تقيمونها؟

– حقيقة أوضاع النظافة بمحافظة تعز جيدة وتسير من أفضل إلى أحسن وذلك في ظل دعم ورعاية واهتمام قيادة محافظة تعز ممثلة بالأخ حمود خالد الصوفي – محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي بالمحافظة وكذا جهود واهتمام ودعم الإدارة العامة لصندوق النظافة والتحسين بمحافظة تعز ممثلة بالمدير العام التنفيذي السابق المهندس عبد الحكيم سيف، والمدير العام التنفيذي الحالي للإدارة العامة لصندوق النظافة والتحسين الأخ محمد ناجي القسيمي، وذلك من خلال متابعاتهم المتواصلة لكافة أنشطة وعمل مشروع النظافة بالمحافظة والمنبثق كفرع للإدارة العامة لصندوق النظافة والتحسين بالمحافظة ودعمهم وإشرافهم الفعلي الملموس لكافة أعمال المشروع بإدارته ومنتسبيه من الموظفين الإداريين وفرق عمال النظافة وتذليلهم كافة الصعوبات والمشكلات والعراقيل التي تقف في بعض الأوقات (كحجر عثرة) أمام تأديتنا في إدارة مشروع النظافة بالمحافظة لمهام عملنا سواءً أكانت تلك المشكلات والتحديات المادية أو ما يرافقها من صعوبات هامة وملحة في نفس الوقت والمتعلقة في نقص بعض المعدات والآليات الخاصة بعملية النظافة من خلال عمليات جمع أو الترحيل المباشر للمخلفات بمختلف أنواعها وأشكالها وغيرها من الصعوبات التي تعترض وتواجه بدرجة أساسية (عمال النظافة) في المشروع الصحية والمادية وغيرها والكثير، حيث يقومون بجهود كبيرة في تسهيل مهامنا ويشكرون بحق على ذلك الاهتمام الفعلي الملموس والذي يعكس بلا شك أو جدال في مدى صحة ما أقول، الوعي الوطني والقيمي المخلص للوطن بأرضه الخيرة الطاهرة ومنتهى علو مبدأ استشعار موجبات الوطنية وروح الانتماء والولاء المخلص منقطع النظير للمسئولية الوطنية القيمة والتي أوكلوا بحمل مشاق مهامها الوطنية ولكل ما يخدم عماد التنمية فيها والسعي في تحقيق الجهود الفاعلة النشطة التي تسارع في خدمة الأرض وأبنائها ولو كان ذلك في تحقيق أبسط مقومات الإصلاح والتغيير والنجاح متمثلاً في ضرورة مواصلة الجهود الرسمية والشعبية بهدف الحفاظ على سلامة البيئة النظيفة والصحية الجمالية لعموم محافظات ومدن اليمن ومنها محافظة تعز المدينة الحالمة والتي تبذل فيها حالياً جهود عملية ميدانية رائعة وإيجابية وذلك كله في سبيل جعلها (نموذجاً) في مظهرها الجمالي والحسن والقدوة المثلى لكافة عموم محافظات ومدن الجمهورية، ولذا فإن النظافة والبيئة بمدينة تعز تسير كما ذكرت سابقاً من أحسن إلى أحسن مقارنة لما كانت عليه سابقاً خلال السنوات الماضية وذلك نسبة للإمكانيات المادية الشحيحة التي كانت تواجه سواءً الإدارة العامة لصندوق النظافة والتحسين أو إدارة مشروع النظافة في تلك السنوات المنصرمة، ولست عبر صحيفتكم «الثورة» الغراء أحاول أن أدعي (الكمال) والكمال لله سبحانه وتعالى وحده ولكن ومع كل الإمكانيات المتوفرة والحالية لإدارة مشروع النظافة بتعز في الوقت الحالي لا زالت هناك العديد من الصعوبات والمشكلات المتعددة التي ترافق باستمرار جهودنا العملية الميدانية للحفاظ على نظافة مدينة تعز وجعلها تظهر بمظهر جمالي ونظيف وبيئي صحي بالفعل ولتكون محط إعجاب واستحسان الزوار الوافدين إليها سواء من داخل الوطن أو خارجه من السياح العرب والأجانب وغيرهم من البلدان الصديقة والشقيقة المجاورة لبلدنا الحبيبة الغالية (اليمن) ومحافظة أو مدينة تعز بالوجه الأخص.

باعتبارها ولا زالت على الدوام عاصمة اليمن الثقافية والأدبية الجميلة التي تتفرد به عن سواها من محافظات الجمهورية، حيث نقوم في إدارة مشروع النظافة بتعز بجهود كبيرة والتي تبذل من قبل الجميع والمتابعة المستمرة لأعمال النظافة في جميع الدوائر من قبلنا ومن قبل مسئولي الدوائر والمختصين والعمال (النظافة) في كل دائرة وذلك بشكل متواصل (وعلى مدار الساعة).

كلاب ضالة وسموم قاتلة!

■ ظاهرة الكلاب الضالة المنتشرة بمعظم أحياء مدينة تعز تثير قلق أهالي تلك الأحياء ومحط انزعاجهم والسؤال: لماذا لم يوضع حل لهذه الظاهرة حتى الآن خاصة مع كثرة البلاغات المقدمة من أولئك المواطنين؟

– بخصوص حملة الكلاب الضالة وكثرة انتشارها بمدينة تعز فما نريد توضيحه عبر صحيفتكم الغراء أنه قد تم الرفع مسبقاً وتحديداً في شهر يوليو للإدارة العامة لصندوق النظافة والتحسين بالمحافظة لعمل حملة أو الموافقة والتوجيه الصريح لعمل حملة لمكافحة الكلاب الضالة بالمدينة والتي يشهد تكاثرها بسرعة غير عادية وهذه تعد من ضمن الصعوبات التي تواجهنا في إدارة المشروع بتعز.

حيث رفعنا تقريراً للإدارة العامة للصندوق نوضح فيه هذه الصعوبة وبالتالي رجاءنا بأن يتم صرف اعتماد لبدء تنفيذ حملة مكافحة الكلاب، خاصة وقد تم عمل حملة سابقة تحديداً في بداية العام المنصرم ٢٠١٠م وفيها بالفعل تم إبادة مجموعة كبيرة من تلك الكلاب إلا أنها تتكاثر بصورة مستمرة وبالتالي فهي بحاجة إلى إمكانيات كبيرة لدعم جهود تلك الحملات على سبيل المثال ينبغي أن تستمر الحملة مدة (ثلاثة أشهر كحد تقديري) بهدف التخلص منها وقد استعملنا في عملية مكافحتها العديد من الوسائل والطرق حتى وصل الأمر إلى استخدام (إبر تخدير) عن طريق مسدس صيد ومن ثم القضاء عليها، وكلف هذا إمكانيات مالية كبيرة، وسبقتها وسيلة تسميم أو بالمعنى الأصح (وضع السموم القاتلة الخطيرة) على اللحوم لإغرائها لأكله ولكن هذه الطريقة أثارت الخوف والرعب في أوساط المواطنين لتضرر أبنائهم الصغار عند لمسهم لتلك اللحوم أو ماشيتهم وتضررهم الكبير منها.

ترحيل مباشر للمخلفات

■ لماذا لا توضع براميل كافية للمخلفات أو بالمعنى الأصح حاويات نفايات في أحياء مدينة تعز ما يسهل عملية جمعها من قبل عمال النظافة عوضاً عن تركها تتكدس بصورة غير صحية وبيئية في شوارع تلك الأحياء الأمر الذي يجعلها عرضة للتلوث؟

– في ما يتعلق ببراميل القمامة والحاويات ومسألة احتياج بعض المناطق لها ما نريد توضيحه هو أن عملية (الترحيل المباشر) في أغلب الدوائر والشوارع الرئيسية للمخلفات والنفايات نقوم بعمله اليومي والمتمثل في ترحيل وجمع النفايات والمخلفات أولاً بأول باستثناء بعض الشوارع الفرعية التي لا تتمكن البوابير أو بالمعنى الأصح (الناقلات الكبيرة) الخاصة بترحيل وجمع النفايات والمخلفات من أحياء وشوارع تعز بصورته اليومية حيث لا تتمكن تلك الناقلات من الدخول إلى تلك الممرات والشوارع الفرعية الضيقة ومع هذا تم مؤخراً وضع براميل نفايات ومخلفات لهذه المناطق ورغم كل ذلك ما زالت الاحتياجات إلى براميل إضافية جديدة مطلوبة من قبلنا والتي نطالب بتوفيرها لنا في إدارة مشروع النظافة بتعز بهدف مواجهة كل هذه المناطق واحتياجاتها ولذلك فإننا سنعمل جاهدين على توفيرها في الأيام القادمة بإذن الله تعالى.

■ مصنع إعادة تدوير المخلفات الصلبة بتعز .. إلى أين وصلتم في هذا الصدد؟

– مصنع إعادة تدوير المخلفات الصلبة لم يتم تنفيذه بتعز حتى الآن وإنما استكملت دراسات الجدوى فقط وحالياً نحن بصدد متابعة هذا الموضوع.

تلوث بيئي

■ سبق وأن نشر بصحيفة الثورة عن التلوث البيئي في قلعة القاهرة المعلم الأثري الأبرز بتعز. كيف تردون على ما نشر؟

– حقيقة التلوث البيئي في قلعة القاهرة بتعز والناتج عن المخلفات البلاستيكية كما تعلمون جميعاً بأن التوعية المستمرة في مخاطر وآثار مخلفات ما تلحقه وتسببه هذه المشمعات البلاستيكية التي لا تتحلل في التربة بشهادة العديد من الدراسات والأبحاث العلمية البيولوجية التي درست وبحثت باستمرار في هذا المجال أو هذه المشكلة الوبائية التلوثية الخطيرة والتي تهدد البيئة الطبيعية والصحية ليس فقط للمجتمع اليمني فحسب وإنما المجتمعات العالمية ككل وعموماً لكونها لا تتحلل على مدار سنين وأعوام طويلة وإنما تعود بآثار بيئية سلبية خطيرة على المجتمع، وقد تمت التوعية عبر وسائل عدة منها (البروشورات وفي وسائل الإعلام المرئية والمطبوعة والمسموعة والمختلفة) كالإذاعة والصحف ومنها صحيفة البيئة التي تصدر عن مركز التوعية البيئية بمحافظة تعز، ولكن ما نأمله في إدارة مشروع النظافة بتعز هو تعاون جميع المواطنين في عدم رمي هذه المخلفات البلاستيكية إلى الشوارع والمساحات والتخلص منها بطرق سليمة حفاظاً على سلامة البيئة والمجتمع من أية أضرار ناتجة عن هذه المخلفات، ولذلك فإننا نتمنى أن يتم استبدال الأغلفة الورقية عوضاً عن البلاستيكية أسوة بما هو معمول في عدد من الدول العربية والأوروبية.

■ لكن على من تقع مسؤولية عملية الاهتمام بنظافة هذا المعلم الأثري البارز بتعز؟

– الاهتمام بالنظافة عموماً وليس فحسب لقلعة القاهرة بتعز مسئولية الجميع ومشروع النظافة يعمل جاهداً مع صندوق النظافة والتحسين بتعز وفي ظل متابعة وتوجيهات الأخ محافظ تعز رئيس المجلس المحلي رئيس مجلس إدارة صندوق النظافة والتحسين بالمحافظة، والمتمثل في توفير كل ما فيه مصلحة النظافة من معدات وأدوات وعمال كما ذكرت سابقاً في بداية حديثي، ورغم كل ذلك فإن النظافة مسئولية جميع شرائح وأفراد المجتمع بتعز من الكبير إلى الصغير في المنزل أو المدرسة والشارع وفي حالة وعي الجميع بأهمية النظافة سنكون قد وصلنا إلى مستوى متقدم من الوعي والاهتمام بنظافة مدينتنا ومدننا وشارعنا.

صعوبات وعوائق

■ ما هي الصعوبات والمشكلات التي تواجهونها؟

– الصعوبات والمشكلات التي تعترض مهامنا أهمها عدم الوعي من قبل بعض المواطنين بأهمية الاهتمام بالنظافة وكذا عدم تعاون عقال الحارات في تبليغ وتوصيل الرسالة التوعوية للمواطنين المستهترين بالنظافة العامة وبأحيائهم وشوارعهم والذين يقومون برمي مخلفاتهم إلى الشوارع وبعثرتها إلى الشوارع وإلقائها على العبارات والقنوات الخاصة بسيول مياه الأمطار والجسور وهذا يشكل خطراً كبيراً يهدد صحة وسلامة المياه وينشر التلوث الوبائي في المدينة عموماً وما تخلفه بعدها من أوبئة وأمراض خطيرة وبالتالي لا يقوم أولئك المواطنون بإخراج مخلفاتهم ونفاياتهم في الأوقات المحددة أثناء مرور معدات النظافة وعمالها بالشوارع والأحياء وبشكل يومي مع سماعهم هتافاتهم ومكبرات الصوت الخاصة بالترحيل المباشر وجمع النفايات والمخلفات من الأحياء.

معدات جديدة.. وطموحات مستقبلية

■ ما هي خططكم العملية التنفيذية التي اتخذتموها حالياً لتحسين جهود النظافة بتعز؟

– تم توفير عدد من (البراميل) في المناطق المحتاجة إليها وكذا وصول معدات جديدة لإدارة المشروع بتعز ستساهم في التخفيف من الاحتياج الفعلي إلى المعدات الخاصة بالنظافة خصوصاً في بعض الدوائر التي تفتقر إليها وكذا توزيع كل الاحتياجات الخاصة بدوائر أعمال النظافة في كافة شوارع وأحياء مدينة تعز وذلك من أدوات نظافة للعمال، ونحن حريصون في مشروع النظافة بتعز على توفير كل ما قد يعود على النظافة بالتقدم والاضطراد والتحسين الفعلي الملموس على الواقع المعاش وذلك من خلال دعم وتعاون الجميع من مسئولين ومواطنين لهذا المجال.

■ وماذا عن طموحاتكم المستقبلية؟

– أن تكون محافظة تعز نموذجية بالنظافة وخالية من جميع المظاهر والمناظر التي تسيئ إلى المظهر الجمالي المثالي الحسن والرائع لمدينة تعز ولنظافتها وسلامة وصحة البيئة النظيفة فيها سيما المخلفات البلاستيكية، وبذلك ندعو الجميع لإنجاح خططنا الفاعلة في الميدان ولتحقيق هذا الأمل والغاية المرجوة والمنشودة للجميع والذي هو طموح كل من يحرص على النظافة ويعمل جاهداً على أن يكون منزله ومقر عمله والشارع أو المنطقة أو الحي الذي يعيش ويقطن فيه نظيفاً خالياً من المخلفات وبهذا نستطيع بعدها أن نجزم أشد الجزم بأننا بذلك التحضر والأسلوب الحضاري والإنساني والمبدئي والأخلاقي في حسن التعامل والأخلاق والسلوك والمثل سنصل إلى مجتمع متحضر مثالي ونظيف يعكس الصورة الجميلة عن المدينة التي نعيش بها وهي مدينة تعز وأبنائها الذين يتحلون بهذه السمات والمميزات الحضارية المثلى والفريدة من نوعها.